الرقابة
على دستورية القوانين

DAR AL AFAK
COPY

تأليف
الدكتور عمرو واصف الشريف

منشورات الحلبي الحقوقية

الفهرس

مقدمة 5

خطة البحث 15

الفصل الأول: وسائل الرقابة على دستورية القوانين 17

1. تمهيد: 17

2. مبررات الرقابة على دستورية القوانين وأوجه الأعتراض عليها: . 18

أ. مبررات الرقابة على دستورية القوانين: 18

ب. أوجه الإعتراض على الرقابة على دستورية القوانين: 19

المبحث الأول: الرقابة السياسية على دستورية القوانين 21

1. تعريفها: 21

2. تقدير الرقابة: 22

أ - مميزات هذه الصوره من صور الرقابة: 22

ب - الإنتقادات الموجهة الى هذه الصوره من صور الرقابة: 23

3. بعض التطبيقات على الرقابة السياسية: 26

المبحث الثاني: الرقابة القضائية على دستورية القوانين 29
1. تمهيد: 29
2. تعريفها: 30
3. مبرراتها وأوجه الإعتراض عليها: 31
أ - مبرراتها: 31
ب. أوجه الإعتراض عليها: 33
4 - الضوابط لحصر هذه الرقابة: 35
5 - طريقة معالجة الرقابة: 37
المطلب الاول: الرقابة عن طريق الدعوى الأصلية "رقابة الإلغاء"
«LE CONTROLE PAR VOIE D» ACTION» 39
1. مضمونها: 39
2. مركزية الرقابة: 42
أ) جعل الإختصاص للمحكمة القضائية العليا: 42
ب) جعل الإختصاص لمحكمة دستورية متخصصة: 45
3. تقدير الرقابة عن طريق الدعوى الأصلية: 47
1 - مميزاتها: 47
2 -نقدها: 48
المطلب الثاني: الرقابة عن طريق الدفع "رقابة الامتناع" «LE
CONTROLE PAR VOIE D»EXCEPTION» 51
1ـ مضمونها: 51

DAR AL AFAK
COPY

2. في الدول الحديثه: 54
3. امثله للرقابة عن طريق الدفع في الولايات المتحده الأمريكية: .. 56
4. تقدير الرقابة عن طريق الدفع: 57
أ. مزاياها: 57
ب. نقدها: 58
5. الفرق بين طريقة الطعن في دستورية القوانين بطريق الدفع وبين طريقة الدعوى الأصلية: 61
6. عدم فحص دستورية القوانين: 62
7 - رقابة دستورية القوانين بواسطة محاكم خاصة: 64
الفصل الثاني: تطبيقات الرقابة في بعض الدول 67
1 - تمهيد: 67
المبحث الأول: الرقابة في فرنسا 69
1 - تمهيد: 69
2 - التفرقه بين مرحلتين في فرنسا: 71
أولا. المرحلة الاولى: عصر الجمهورية الفرنسية الثالثة: 71
أ) الرأي القائل بعدم إختصاص القضاء الفرنسي: 72
ب) الرأي القائل بإختصاص القضاء الفرنسي: 74
3 - الدعوه بالأخذ بنظام الرقابة القضائية على دستورية القوانين: 77
4 - الأخذ بنظام الرقابة السياسية على دستورية القوانين: 79

DAR AL AFAK
COPY

5 - تطبيقات الرقابة السياسية في فرنسا: 82
6 - رأي جانب من الفقه المعاصر: 86
المبحث الثاني: الرقابة في الولايات المتحدة الامريكية 89
1 - نشأة مبدأ الرقابة: 89
2 - سلطة القضاء الامريكي في الرقابة على دستورية القوانين: .. 92
3 - المبادئ التي استند اليها مارشال عندما أصدر حكمه المشهور: 94
4 - تقسيم أدوار المحاكم في الرقابة على دستورية القوانين: 97
5 - صور الرقابة على دستورية القوانين أمام المحاكم الأمريكيه: .. 98
أولا": رقابة دستورية القوانين عن طريق الدفع: 99
1 - الأسباب التي أدت الى نشأت هذه الرقابة: 99
2 - الجهات القضائية التي يمكن أن يثار أمامها الدفع بعد الدستورية: 100
3 - المحاكم الإتحادية: معيار إختصاص المحاكم الإتحادية: 101
4 - درجات المحاكم الإتحادية: 101
5 - إختصاصات المحكمة العليا: 102
6 - محاكم الولايات: 103
7 - درجات المحاكم في الولايات المتحده الأمريكية: 103
8 - نقد التنظيم القضائي للولايات المتحده الأمريكية: 104
9 - شروط قبول الدفع بعدم دستورية القانون: 105

10 - قيمة الحكم بعدم دستورية القانون: 107

ثانيا" - الرقابة عن طريق أوامر المنع - الأمر القضائي - " Ingunctions ": 108

1 - أوامر المنع والرقابة على قوانين الولايات المتحدة الامريكية: . 108

2 - أوامر المنع والرقابة على القوانين الإتحادية: 109

ثالثا" - الرقابة عن طريق الأحكام التقريرية " Declarstorg yudgments ": 110

1 - نشأت الأحكام التقريرية: 110

2 - الأحكام التقريرية والرقابة على دستورية القوانين: 111

3 - نطاق الرقابة على دستورية القوانين " التقييد الذاتي للرقابة على دستورية القوانين ": 113

4 - أزمة الرقابة على دستورية القوانين 114

5 - الانتقادات الموجه الى الرقابة الدستورية في الولايات المتحدة الامريكية: 115

6 - نتائج الرقابة على دستورية القوانين في الولايات المتحدة الامريكية: 119

المبحث الثالث: الرقابة على دستورية القوانين في مصر 121

1 - تمهيد: 121

أولا" - رأي الفقه القائل بعدم إختصاص القضاء: 122

ثانيا" - رأي الفقه القائل بإختصاص القضاء: 124

1 - الإعتراض الممكن إثارته وتفنيده: 131
2 - القضاء المصري ودستورية القوانين: 132
3 - إختصاص القضاء المصري بالنظر في دستورية القوانين: .. 133
4 - الدفع امام المحاكم بمخالفة القانون للدستور: 137
5 - انشاء المحكمة الدستورية العليا: 142
المبحث الرابع: الرقابة على دستورية القوانين في المملكه الاردنية الهاشمية 149
1 - تمهيد: 149
2 - تعديل الدستور: 150
3 - الجهات الذي لها الحق في الطعن امام المحكمة الدستورية: 151
4 - شروط أعضاء المحكمة الدستورية: 151
5 - انشاء المحكمة الدستورية: 152
6 - إختصاص المحكمة الدستورية: 153
7 - تعيين أعضاء المحكمة الدستورية: 153
8 - الشروط الواجب توافرها في أعضاء المحكمة الدستورية: ... 154
9 - الجهات التي لها الحق الطعن لدى المحكمة الدستورية: 155
10 - الطعن بعدم دستورية القانون والأنظمه بطريق غير المباشر: 156
11 - الإجراءات المتبعه امام المحكمة الدستورية: 160
12 - إصدار الاحكام من المحكمة الدستورية: 162

DAR AL AFAK
COPY

13 - إجتماع الهيئة العامه للمحكمة الدستورية وتحديد مهامها وصلاحياتها: 164
14 - تحديد مهام وصلاحيات رئيس المحكمة الدستورية: 165
15 - تعيين أمين عام للمحكمة الدستورية وتحديد مهامه وصلاحياته: 166
16 - إنشاء جهاز اداري ومكتب فني للمحكمة الدستورية: 167
17 - التمييز بين رقابة الإلغاء ورقابة الامتناع: 167
18 - جدية الدفع: 170
18 - الرأي في الرقابه على دستورية القوانين: 171
المراجع 175
الفهرس 177

DAR AL AFAK
COPY

* * *

قد تصدر السلطة التشريعية قانون ومن الرجوع الى دستور الدولة نجد أن هذا القانون يخالف ما نص عليه الدستور وحيث ان دستور الدولة هو أعلى من اية قانون يصدر لهذا لا يجوز مخالفة نصوص القانون لذلك لكي نضع حدا لأي قانون يخالف الدستور فلا بد من الرقابة على دستورية القانون بواسطة تطبيق اسلوب الرقابة السياسية على دستورية القوانين ويطلق عليها الرقابة الوقائية بواسطة هيئة سياسية وهي رقابة وقائية تسبق صدور القانون ومن ثم تحول دون صدوره اذا خالف نصاً في الدستور.

وهناك الرقابة القضائية على دستورية القوانين وهذا الاسلوب تولاه القضاء والمحكمة حين تراقب دستورية القوانين لا تعتدي على إختصاص السلطة التشريعية فغاية الأمر أنها - في المنازعه المعروضة عليها - تفاضل بين نصين تعارضا أحدهما دستوري والآخر تشريعي فتقدم الأول وتستبعد الثاني من نطاق التطبيق.

ولقد أنشأت بعض الدول محكمة دستورية عليا آخذه بقاعدة مركزية الرقابة ومنها على سبيل المثال جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية.

DAR AL AFAK
COPY

منشورات الحلبي الحقوقية
فرع أول: بناية الزين - شارع القنطاري - قرب تلفزيون إخبارية المستقبل
هاتف: 364561 (1- 961+) - هاتف خليوي: 640821 - 640544 (3- 961+)
فرع ثان: سوديكو سكوير - هاتف: 612632 (1- 961+)
فاكس: 612633 (1- 961+) - ص.ب. 11/0475 بيروت - لبنان
E-mail: elhalabi@terra.net.lb - www.halabi-lp.com
9 786144 017739